الموضوع الأوّل :

زرتَ معرضا للرّسم فراقتك لوحة جسّدتْ مشهدا طبيعيّا بديعا أثراه الرسّام بعناصر من الخيال .

صف المشهد الطبيعيّ المرسوم مبرزا ما أثاره في نفسك من مشاعر .

الموضوع الثاني :

قضيتَ يوما على شاطئ البحر ، فاستمتعت في البداية بصفو الطّبيعة و هدوء البحر لكنّ هبوب رياح قويّة غيّر المشهد و سبّب التوتّر و الاضطراب بين المصطافين .

صف المشهد الطبيعيّ في حالة الهدوء و الاضطراب مبرزا أثره فيك و في المصطافين .

القسم الثاني : محور الطّبيعة

إصلاح الموضوع الأوّل :

1- تفكيك الموضوع :

أ - المعطى: الأحداث :- زيارة معرض للرّسم – الإعجاب باللوحة .

ب- المطلوب : - وصف: الموصوف : * المشهد الطبيعيّ المجسّد في اللوحة /* وصف المشاعر.

2- التّصميم :

أ – المقدّمة : تكون سرديّة (زيارة معرض الرسم ، التّجوّل فيه ، الإعجاب باللوحة ....)

ب- الجوهر: * **وصف المشهد الطبيعيّ** : - الوصف المجمل ثمّ المفصّل.

- اعتماد نظام في الوصف : من الأسفل إلى الأعلى ، من القريب إلى البعيد ، اليمين ،اليسار ...

مثال : - القريب : في الوسط : البحيرة – على اليمين : أشجار سامقة / - على اليسار : بساط من الأعشاب و الزّهر .- البعيد : الأشجار ، منزل ، جبال صخريّة ، السماء الممتدّة .....

- عناصر الخيال : قد يحضر الخيال في الألوان الموجودة في اللوحة (حضور عناصر الطبيعة بغير ألوانها المألوفة)

←اعتماد أساليب متنوّعة في الوصف : التّشبيه ، التّعجّب ، المبالغة .....

* **وصف المشاعر** : - الإعجاب .....، التّوصّل إلى معان ترمز إليها اللوحة (ترد المشاعر أيضا في ثنايا وصف المشهد من خلال الأساليب و المعجم ....)

ج- الخاتمة : - حاجة الإنسان و الطبيعة إلى بعضهما لتستمرّ الحياة و تتكامل (العطاء / العناية)

3- التّحرير :

دعاني صديق عزيز عليّ إلى جولة نزور أثناءها معرضا لرسّام موهوب . فلبيّت الدعوة غير متحمّس في البداية ، لكنّي ما إن ولجت قاعة العرض حتّى تبدّل الفتور حماسا و أضحت اللامبالاة فضولا . ففي القاعة زوّار عديدون مختلفون يتجوّلون في ربوعها ويقف كلّ منهم وقفة المتأمّل أمام اللوحة التي راقه جمالها باحثا متفحّصا مستجليا ما خفي من معانيها ....

وقد لفتت انتباهي لوحة جسّدت مشهدا طبيعيّا بديعا أثراه الرسام بعناصر من خياله الخصب .

فأول ما شدّ ناظريّ النور الساحر الدافق الذي لفّ المشهد .ثمّ وقف بصري عند بحيرة نقيّة الماء احتلت قلب اللوحة و قد زادها بهاء انعكاس الظلال على صفحتها الرقراقة وما اصطفّ على يمينها من أشجار الصنوبر المتعالية بهاماتها الفاتنة وظللت أراقب شموخها مفتونا وأنا الاحظ تناسقها فهي في صفّ محكم التنظيم من الطّويل إلى الأقلّ طولا حتى خيل إلي أنّ الشجر البعيد الفتيّ يمدّ أعناقه طامحا إلى السموّ إلى مثيلاته .أمّا من جهة اليسار فالمشهد مختلف : بساط من الأعشاب و الزّهر نما في دعة و سكينة بدا لي كرعيّة راضية تركع لملكها و تعلن له الولاء و الطّاعة .

وامتلأ المستوى الثاني من فضاء اللوحة بمنظر مغاير : مجموعة صغيرة من شجر الدّلب قاماتها متساوية وأعناقها متقاربة كأنها في عناق أو كأنها تبوح لبعضها بأسرار دفينة ، حذوها تماما منزل صغير الحجم سقفه مثلث الشكل بدا عن بعد كلعبة تنتظر طفلا برينا ليلهو بها ويستمتع ....وهناك خلف هذا كله تظهر جبال صخريّة ضخمة تملأ الفضاء حتى يخيّل إليك أنها دروع تحمي الشجر و الطّبيعة وتعاضد السماء الممتدّة إثرها بوجهها الضحوك المحتفل بهذا الجمال و هذه الوداعة وهذا السحر الرائع المتجدّد لعينيك مع كلّ نظرة .

وما زاد المشهد بهاء هي الألوان التي أضفاها الرسام من خياله الخصب على هذه الطبيعة الحية الفتيّة ففي البحيرة تدرّج من الأبيض الناصع إلى الأصفر الفاقع حتى الأحمر القاني و يزيدها بهاء انعكاس العناصر المحيطة بها بالونها السحريّة فالشجر قد خلع زيّه التقليديّ ولبس ألوان الزمرّد والياقوت ووضع على رأسه تاجا مرصّعا بشتى الألوان أمّا الأعشاب فاستعارت لون الذّهب الأخاذ ومُنحت الجبالُ روح الفضّة اللماعة ...

لقد بدا المشهد رائع الألوان فاتنا رقيق الحواشي كثوب عروس . ذكرني بقول الشاعر إيليا أبو ماضي:

صور و أطياف تلوح خفيفة ** و كأنها صُوَر نراها في الكرى .

وَ أوْحت لي اللوحة بمعان نبيلة منها قدرة الإنسان على الخلق و رغبته في الإخاء و التعاون وتمسكه بالأمل ، وهي أيضا تفتح أعيننا على الثروة التي منّ بها خالق الكون علينا و تدعونا أن نحفظها و نرعاها من التلوّث و الهلاك لتحمينا هي بدورها ...وقد صدق أبو القاسم الشابي بقوله :

وجدت سحر الكون أسمى عنصرا ** و أجلّ من حزني ومن آلامي .

غادرت المعرض سعيد النفس مفتونا بما شاهدت و أجزلت لصديقي الشكر فله الفضل كله فيما مُنحته من متعة و ترفيه و تثقيف .

إصلاح الموضوع الثاني :

1- تفكيك الموضوع :

أ - المعطى: الأحداث :- قضاء يوم على شاطئ البحر - الاستماع بالطبيعة - هبوب رياح قوية

- التوتر و الاضطراب / الشخصيات : السارد – المصطافون / المكان : البحر - الشاطئ

ب- المطلوب : - وصف : الموصوف : * **المشهد الطبيعيّ** : الهدوء ثمّ الاضطراب .

2- التّصميم : * **أثر المشهد** : في السارد و المصطافين .

أ – المقدّمة : تكون سرديّة (تحديد المكان و الزمان والحدث ..)

ب- الجوهر : * **وصف المشهد الطبيعيّ في حالة الهدوء و أثره في السارد و المصطافين :**

العناصر الوصفيّة : - الشاطئ : الشمسيات (ألوانها ، أحجامها) / الرّمال ..

- البحر : الماء (اللون ،الموج) / السابحون / القوارب ..

- السماء : الشمس / الطيور(الصوت ، الحركة)

- المصطافون : (الصغار / الكبار)المرح ، اللهو ، اللعب .....

* **وصف المشهد الطبيعيّ في حالة الاضطراب و أثره في السارد و المصطافين :**

- التمهيد للوصف : تلبّد السماء ، حركة الرياح المتنامية ..

العناصر الوصفيّة : - الشمس و الطيور : (الاحتجاب و الاختفاء)

- البحر : ارتفاع الموج ، أصواته الهادرة

- السابحون : الفزع ،الاضطراب

- الشاطئ : الفوضى / الصخب / الجلبة - المصطافون : الخوف ، الهلع

← **يحتاج الوصف إلى أساليب متنوّعة كالتشبيه و التّقابل و التعجّب ..و المعجم الملائم لحالتي الهدوء و التوتّر .**

ج - الخاتمة : - الاعتراف بما في البحر من جمال و عنوّ / التعلّق به رغم كلّ ما في جوفه من ألغاز و أخطار ...

3- التحرير :

حلّ فصل الصّيف بقيظه فقصدت رفقة أفراد أسرتي إحدى المدن السّاحليّة لنقضي أيّاما في الاستجمام و التمتّع بالنسيم العليل و مداعبة مياه البحر الرّائعة .

وها أنا ذا أستمرئ حسن الشاطئ و جمال البحر في يوم أشرقت فيه الشمس حامية متجبّرة .

و قد قضيت في أوّل اليوم أوقات صفو ومرح و متّعت ناظريّ بمشهد يحاكي في جماله الأحلام البديعة : الشاطئ عامر زاخر تقف عليه شمسيّات أشكالها دائريّة و ألوانها زاهية متنوّعة حتى خيّل إليّ أنّي في مهرجان لبس فيه الحضور كلّ الألوان . و الرّمال ذهبيّة ناعمة طريّة تطؤها الأرجل فتغوص فيها بيُسْر و النّاس بين مستلق و لاعب و سابح بين أحضان الموج الفاتن الأخّاذ .

رنوت إلى البحر و موجه فتملكني الإعجاب كله . ما أهدأ صفحة الماء! وما أنقى صورته التي تكشف القاع برماله الذهبية المغرية !

ألقيت بنفسي بين أحضان الموج فغمرتني السعادة كأني طفل يحتضن أمّه الحنون و السّماء الزّرقاء تشرف علينا نشوى بحضور الشمس الضّحوك التي تزيد الفضاء بهجة تعلنه أصوات الصّغار و الكبار و هم يعبثون بمياه البحر ... وامتلأ الفضاء فوق رؤوسنا بمناطيد تحلق مبتهجة والهواء يتلاعب بها تلاعبا رفيقا و ركابها ينتشون بالمشهد من العلوّ ... وهناك انطلقت قوارب شراعية خفيفة تتهادى على صفحة الماء كما تتهادى عروس جذلى .

إنه حقا لمنظر بديع الألوان عذب الأنغام : صفرة الشمس التي تحاكي التبر الخالص و زرقة البحر الرقيقة التي تنافس لون السماء بهاء و خرير الماء يوقع ألحانه على زقزقة الطيور وأصوات السابحين الطّربة .إنّها فرقة تعزف أعذب الألحان حذو لوحة فنيّة زاهية الألوان . فما أجملك أيّها البحر و ما أرقّ فؤادك !

لكنّ الحال لم تدم فقد تبدّل لون السماء وصار اللونُ الأزرق رماديا واحتجبت الشمس واختفت الطيور و تحوّل النسيم العليل إلى رياح عنيفة عاتية فهاج البحر و ماج و تدافع الموج و ارتفع عاليا كأسود غاضبة تقفز في الفضاء مستعدة للنزال . لقد تحوّلت الألحان إلى عويل مخيف وصار المشهد معركة البحرُ فيها جبّار والسابحون ضعفاء سيطر عليهم الخوف .وتسارعت قوارب النجاة في حركة نشيطة تنتشل من عجز عن الوصول إلى برّ الأمان ، أمّا الشاطئ فقد تهاوت فوقه الشمسيّات كضحايا معركة خاسرة و ارتفع بكاء الصّغار و نداء الكبار و لفّ الفزعُ القلوب كلها و تحوّلت الصداقة و الوئام إلى عداء و كراهية ....

و انصرفت بعد هذا كله وأنا غير مصدّق ما رأيتُ . فهل الطبيعة في سورة غضب أم نوبة احتجاج ؟ هل البحر صديق صدوق أم خلّ كذوب ؟ هل هو الصفو و الهدوء و الكرم و المرح

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM